مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

Directive Verbs of Speech (Imperative، Prohibition) In Surat Al–Tawbah

Assist. Prof. Dr. AHMED BATAL WASSEG ALMOSAWI
Al–Mustansiriyah University /College of Education / Department of Arabic Language/dr.hhahmed456@gmail.com

ABSTRACT :

The Qur'anic text was still now and will remain as an inspiration to all the studies that are based on. Because it carries open connotations appropriate for all ages due to its interactive energy that it drew through the relationship between the Creator and the creature.

This relationship was drawn some of its features through the orders and prohibitions are included in this text between its folds. These orders and prohibitions have come in interaction with argumenta influential dimension are desired through those accomplished commands and prohibitions as well.

From here، my study was titled "Directive verbs of speech (Imperative-Prohibition) in Surat Al-Tawbah. The research concluded multiple results:

1) The abundance of accomplishment actions (Imperative، prohibition) in Surat Al-Tawbah as absolute abundance. Where there are more than (30) places for Imperative، and the prohibition is more than ten places، and the Imperative with prohibition is more than five places. These verbs have played role directly to show the aim from the legislation، political and social provisions by linking these verbs with their impactful dimension.

2) The convergence of verbs of speech (imperative - prohibition) has contributed to various connotations by confirming the argument and proof by the effectual dimension as well as the power of the accomplishing action through the connection between the two neighboring verbs.

Key Words: (Surat Al-Tawbah ، command، prohibition ، verbs of speech).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

أفعال الكلام التوجيهية (الأمر ، النهي) في سورة التوبة

"أ.م.د. أحمد بطل وسيج الموسوي /لجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
dr.hhahmed456@gmail.com

الملخّص:

النص القرآني كان ولا زال وسيبقى مُلهماً لكل الدراسات التي تقوم عليه؛ لانه يحمل دلالات مفتوحة تلائم كل العصور بفعل طاقته التفاعلية التي رسمها من خلال العلاقة بين الخالق والمخلوق .

وهذه العلاقة رسُمِت بعض ملامحها من خلال الأوامر والنواهي التي تضمنها هذا النص بين طياته، إذ جاءت متفاعلة مع البُعد الحجاجي التأثيري المُراد من خلال تلك الأوامر الإنجازية والنواهي كذلك .

من هنا كانت دراستي بعنوان " أفعال الكلام التوجيهية (الأمر – النهي) في سورة التوبة " وقد خصصت الأفعال بالتوجيهية كي تتلائم مع حجم البحث الذي خصصته بسورة التوبة؛ لان هذه السورة عرضت الكثير من اراء المخالفين والمتخاذلين للنبي (ص) وما جاء به النبي (ص) لذلك كثرت فيها الأفعال الإنجازية (الأمر، النهي).

وقسّمْتُه على تمهيد وثلاثة مباحث. وجاء التمهيد بعنوان (أفعال الكلام) عرضت فيه نظرية أفعال الكلام عند (أوستن) و (سيرل) وبيان أنواع أفعال الكلام، وجاء المبحث الأول بعنوان (أفعال الكلام التوجيهية– الأمر)، وجاء الثاني بعنوان (أفعال الكلام –التوجيهية – النهي) وجاء الثالث بعنوان (فعلي الكلام الأمر مع النهي) .

توصل البحث إلى نتائج متعددة منها

1–وفرة الأفعال الإنجازية (الأمر، النهي) في سورة التوبة وفرة مطلقة فالأمر اكثر من (30) موضعًا، والنهي أكثر من عشرة مواضع، والأمر مع النهي أكثر من خمسة مواضع، وقد أثرت هذه الأفعال بشكل مباشر في بيان المراد من الأحكام الشرعية والسياسية والاجتماعية من خلال ربط هذه الأفعال مع بُعدها التأثيري .

2–التقاء فعلي الكلام (الأمر – النهي) قد أسهم في دلالات متعددة بتأكيد الحجة والبرهان عن طريق البعد التأثيري فضلاً عن قوّة الفعل الإنجازي من خلال الوصل بين الفعلين المتجاورين .

الكلمات المفتاحية: (سورة التوبة ، الأمر ، النهي ، الكلام)

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

أفعال الكلام التوجيهية (الأمر ، النهي) في سورة التوبة

أ.م.د. أحمد بطل وسيج الموسوي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية

التمهيد

اولاً :– أفعال الكلام

ظهرت نظرية أفعال الكلام في النصف الثاني من القرن العشرين وهي ترى في اللغة أفعالاً للكلام على يد الفليسوف الانكليزي (جون اوستن)من خلال محاضراته التي جمعت في كتاب (كيف ننجز الاشياء بالكلام)[1].

تعد هذه النظرية من الموضوعات الاساسية للتداولية وقد وضع أفعال الكلام الفيلسوف (اوستين) وطورها تلميذه (سيرل) والتداولية تسعى للاجابة عن اسئلة كثيرة منها: من يتكلم؟ إلى من يتكلم؟ ماذا تقول حين يتكلم؟ وكيف نتكلم بشيء ونريد غيره؟[2].

تركّز الأفعال الكلامية على الاثر في سلوك المتلقي وحمله على الاقناع واتخاذ الموقف المعيّن المطروح من محتوى قضوي[3]؛ لأنّ القصدية لها دور مهم في الخطاب الذي يحوي على الأفعال الكلامية فـ " من المعلوم أنّ للفعل الكلامي وظائف تداولية مرتبطة بقصد المخاطب من اهمها وظيفته الحجاجية التي تزيد من فاعليته الإنجازية التي ارادها له اوستن وسيرل، ولاسيما تلك المرتبطة بوظيفتين : التأثير والاقناع "[4] للعلاقة بين المرسل والمتلقي وبين الكلام اللغوي والانجازي .

والبلاغة القديمة قد اعتنت بالمتلقي وطرحت نظريتها المعروفة (لكل مقام مقال) وقد عرفها " ابو هلال العسكري" في كتابه (كتاب الصناعتين) من الناحية اللغوية بقوله ((البلاغة من قولهم بَلغتُ الغاية : إذا انتهيت اليها، وبلّغتُها

---

(1) ينظر: بلاغة الاقناع في شعر الإصلاح لمدرسة الإحياء (أطروحة): 96.

(2) ينظر:المقاربة التداولية: 5،وأسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي: 133،والأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة):53.

(3) ينظر: أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي:133.

(4) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي: 260، وينظر : أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي:133.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

غيري ... فسُميت البلاغة بلاغة، لانها تنهي المعنى الى قلب السامع فيفهمه... والبلاغ ايضاً التبليغ في قوله تعالى :- ((هَذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ))" سورة ابراهيم : 52" ،أي تبليغ))[1].

وهذا قريب من معناها الاصطلاحي الذي يدل على الانتهاء الى قلب السامع إذ يعرفها بقوله ((البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع، فتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن))[2].

فالبلاغة تقوم على البلوغ والتأثير في عملية التواصل وهنا نلحظ تداخلا بين علمي البلاغة والتداولية اذ يشتركان في دراستهما للغة بوصفها اداة للتبليغ والتأثير بين المتكلمين ويساند هذا الرأي " ليتش" برأيه ان البلاغة والتداولية ، تتفقان في اعتمادهما على اللغة كأداة لممارسة الفعل على المتلقي والتأثير فيه[3].

والتداولية تشترك مع الأسلوبية في عنايتها باللغة الا ان كلا منها تختلف عن الاخرى من حيث منهج الدراسة، فالتداولية تعنى بدراسة اللغة مع مراعاة قواعد هذا الاستعمال التي توجد في اذهاننا والتي تأدي المعنى المقصود كالقواعد العلمية والاجتماعية والأسلوبية[4].

بينما نرى الأسلوبية تقف في اغلب الاحيان عند حدود جمالية العبارة وان اقرنت بوجود جوانب ثقافية واجتماعية ونفسية[5]، لذلك نستلخص أن ((التداولية تدرس اللغة اثناء استعمالها اما الأسلوبية تهتم بدراسة الجوانب الجمالية للغة كالانزياح مثلاً))[6].

ذكر اوستن ثلاثة أفعال في النص الاول:

فعل القول ويعني به حدث التلفظ في الجملة.

الفعل الثاني: الفعل الانجازي هو الحدث الذي يُنجز عند التلفظ بجملة معينة.

---

(1) كتاب الصناعتين :6، وينظر: الأفعال الكلامية في سورة الكهف (أطروحة) : 43.

(2) كتاب الصناعتين :66–67، وينظر: الأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة) : 43.

(3) ينظر: الأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة) : 43.

(4) ينظر: مدخل الى الدلالة الحديثة:28، والأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة):42.

(5) ينظر: الأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة) : 42.

(6) الأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة) : 42.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الفعل الثالث هو الفعل التأثيري ويقصد به التاثير والنتيجة التي يولدها الفعل الانجازي[1].

وذكر (سيرل) في نطق الجمل أو التلفظ بقول الجمل اربعة أفعال هي[2]

1-الفعل النطقي: هو التلفظ بالكلمات بمعنى انجاز الفعل القولي طبقاً للقواعد التركيبية والمعجمية والصوتية لتلك اللغة.

2-الفعل القضوي: يختص في حالة الاسناد اي اسناد فعل الجملة وقد حدد (سيرل) طرق مجيء الفعل القضوي وهو الا يأتي وحده أو يقع وحده، بل يأتي مع فعل انجازي في اطار محدد ومركب؛ لاننا لا ننطق بالفعل القضوي من دون حضور القصدية في النطق، فالقضوي يشترك مع الفعل النطقي والانجازي والتأثيري.

3-الفعل الانجازي: نفس ما ذكر عند اوستن.

4-الفعل التأثيري: يقصد به تأثير الفعل الانجازي في متلقيه.

وقد بحث العلماء قضية الانجاز وقد ردّها(غرايس)الى وجود معنيين للخطاب المنجز احدهما صريح فهو ما تدل عليه الصيغة والاخر ضمني ما يتولد من المقصديات المترابطة بالسياق والمتلقي الذي يُذكر فيه بمعنى حمل الانجاز[3].

إنّ الأفعال الكلامية عند (اوستن) قد قُسِّمت الى مجموعات ذات اهمية حجاجية وهي عنده ((تدل على الحكم او الأفعال التي تدل على الممارسة، ولها قوة في فرض واقع جديد كالانتخاب والتعيين او الاستشارة، وكذلك أفعال السلوك المرتبطة بالسلوك الاجتماعي للمتكلم، والتي تحمله على اتخاذ موقف ازاء المخاطب))[4].

بمعنى انها تُقسّم عند اوستن الى اصناف عديدة تبعاً لقوتها الإنجازية وهي كالاتي[5].

1-الحكميات: هدفها اصدار الاحكام مثل (حكم، قدر).

2-الممارسات(المراسيات): تدل على الممارسة كممارسة سلطة تشريعية او قانونية مثل : (أعلن، نصح).

---

[1] ينظر: نظرية الفعل الكلامي:81-83، وأسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي: 135.

[2] ينظر: التداولية اليوم علم جديد في التواصل : 33، وبلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء (أطروحة) :80.

[3] ينظر: الاستلزام الحواري في التداول اللساني:15، وأسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي:135.

[4] تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية :159، وأسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي:134.

[5] ينظر: الأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة) :115.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

3-الوعديات: يتعهد من خلالها الباث (المتكلم) بانجاز فعل معين مثل (وعد، كفل).

4-السلوكيات(السيرة): التي تهدف الى ابداء سلوك معين مثل (شكر، هيأ، اعتذر) .

5-العرضيات: تهدف الى الحجاج والنقاش مثل (استنبط، افترض، برهن،اثبت).

وقد قسّم (سيرل) الأفعال الكلامية الى خمسة اقسام .

1-التوجيهات: هي موضع الدارسة وسنفصلها قبل تحليل ايات سورة التوبة.

2-الاخباريات:هي الأفعال التي تتكون من التعهد للمتلقي وهي تصور حالة الواقع في العالم وامثلتها تتمثل في التصنيفات والتفسيرات والعبارات والاوصاف، وكل تقريرات الاخباريات لها اتجاه المطابقة، بمعنى كل تقرير يُعبّر عن اعتقاد معيّن، وأبسط اختيار لتحديد التقريرات هو التساؤل[1].

وأفعال هذا الصنف تحتمل الصدق والكذب، وهي توازي أفعال الاحكام عند اوستن[2].

وهذه الأفعال قريبة لموضوع الخبر في البلاغة العربية من خلال احتمالية الصدق والكذب فقد اتفق ((معظم العلماء والباحثين على أن الخبر هو ما يحتمل الصدق او الكذب مراعين في ذلك قصد واعتقاد المخبر فإذا كانت نسبة الخبر الكلامية مطابقة لنسبته الخارجية مع اعتقاد المخبر بمطابقتها فالكلام الصادق، واذا كانت نسبته الكلامية غير مطابقة لنسبته الخارجية مع عدم اعتقاد المخبر بمطابقتها فالكلام كاذب))[3].

3-الالتزاميات:التزام المتكلم بهذه الأفعال الكلامية بفعل شيء معين في المستقبل، واتجاه المطابقة في هذه الأفعال ينحصر من (العالم الى الكلمات)، فضلاً عن شرط القصدية وحضورها مع المحتوى القضوي للفعل الكلامي الذي يأتي مع فعل الكلام بالمستقبل[4] .

4-التعبيرات: وهي التي تنبع من مشاعر المتكلم واحاسيسه، وينحصر الغرض الانجازي فيها في التعبير عن موقف نفسي معين بالكلام، ويشترط فيها الاخلاص ولا يجب توافر المطابقة فيها؛ لانها نابعة عن الاحساس والمشاعر[1].

---

[1] ينظر: العقل واللغة والمجتمع:183، وبلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء (أطروحة):83.

[2] ينظر : افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:78-79، وبلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الإحياء:83.

[3] الأفعال الكلامية في سورة الكهف(رسالة) :63.

[4] ينظر : افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 79، وبلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء (أطروحة):83.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

5-الاعلانات:وهي الأفعال التي تحمل الاداء الناجح للمتكلم ويشترط فيها شرط التناظر بين محتواها القضوي والوجود الخارجي، فهي صورة ناجحة من حيث التناظر للاعلان عن حالة معينة وتسمى كذلك بالأفعال التصريحية[2].

ثانياً:- أفعال الكلام التوجيهية

هي الأفعال التي يوجهها المتكلم الى المخاطب ويسعى فيها الى توجيه المخاطب وحمله على اداء فعل ما وانجازه في المستقبل وهذا دليل على أن هذه الأفعال الكلامية هي أفعال طلبية ذات صبغة امرية وتوجيهية بغض النظر عن صيغتها[3].

ويسميها عبد الهادي الشهري بـ ((الاستراتيجية التوجيهية النابعة من العلاقة السلطوية بين طرفي الخطاب، ويذكر غرضها الانجازي في تمكن توجيه المرسِل للمرسَل اليه والتأثير فيه في انجازية الفعل الموجّه اليه، فهي تمنح الاولوية لمبدأ التهذيب ، واتجاه المطابقة فيها من العالم الى الكلمات ، وشرط الاخلاص فيها يتمثل في الارادة والرغبة الصادقة))[4].

والتوجيهات تكون انجازية دائما الا ان هذه الإنجازية غير محددة بنوع واحد من حيث الفاظها فهي على نوعين ((1-انجازية صريحة،مباشرة،فعلها ظاهر (أمر، واستفهام، ونهي، ونداء) وتكون حاضرة الزمن للمتكلم، 2- انجازيةضمنية، غير مباشرة متضمنة لفعل غير ظاهر نحو قولنا: الاجتهاد مفيد، فانها تقضي الى : اجتهد))[5] .

إنّ الأفعال الانشائية تتعلق بقضية المباشرة فهي دائما تكون موجهة من المرسِل (المتكلم) الى (المرسَل) المخاطب وتهدف الى تحقيق هدف حجاجي من خلال توجيه المتلقي الى هذا الفعل الانشائي .

---

(1) ينظر : الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة- دراسة نحوية تداولية- :507، وبلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء (أطروحة) :84 .

(2) ينظر : التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد:235، وبلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء (أطروحة) :84.

(3) ينظر : افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر:104، والأفعال الكلامية في نهج البلاغة (أطروحة) :30.

(4) بلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء (أطروحة) :82، وينظر: استراتيجيات الخطاب:322-325.

(5) أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي :137.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

تدخل التوجيهات التي طرحها(سيرل) عند (اوستن) في باب أفعال السلوك وكذلك الكثير من قرارات (اوستن) تدخل في التوجيهات[1].

وهذه الأفعال لا يمكن أن تكون صادقة او كاذبة وقد درست في موضوع الانشاء في البلاغة العربية فالانشاء ضربان طلب وغير طلب وهو تقسيم البلاغيين[2]، ((قد يقال على الكلام الذي ليس نسبته خارج تطابقه او لا تطابقه، وقد يقال على فعل المتكلم، أعني القاء الكلام الانشائي)) [3] . بمعنى لا يوجد القصد في نسبته الكلامية ان تطابق نسبته الخارجية او لا تطابق فالكلام فيه ((لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولا يصح ان يقال لقائله انه صادق او كاذب ، لعدم تحقق مدلوله في الخارج وتوقفه عن النطق به))[4].

المبحث الاول : أفعال الكلام التوجيهية(الأمر)

يعد الأمر من الموضوعات ذات البعد الحجاجي بوصفه قاعدة للانجاز من خلال لحظة نطق المتكلم به[5] فهو ((صيغة تستدعي الفعل او قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الاستعلاء والالزام)) [6]

للأمر اربع صيغ وهي (فعل الأمر، المضارع المجزوم بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر) [7] [7]

ورد الفعل التوجيهي الأمر في مواضع متعددة من سورة التوبة منها :

1-قال تعالى:- ((فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَأَنَّ اللّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ)) [1] .

---

[1] ينظر : الأفعال الكلامية في نهج البلاغة (أطروحة):31.

[2] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة:227، وتلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع:99، ومعجم المصطلحات البلاغية:332/1، والبلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني): 151-152.

[3] التعريفات :30.

[4] الأساليب الانشائية في النحو العربي:13،وينظر : الأفعال الكلامية في سورة الكهف (رسالة) :69.

[5] ينظر: أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي:144، والأفعال الكلامية في نهج البلاغة (أطروحة) :32.

[6] ينظر: الطراز:281/3-282.

[7] ينظر: البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني):153، وعلم المعاني ، عبد العزيز عتيق:62-64.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

تضمنت الاية الفعلين الانجازيين (فسيحوا)و (اعملوا) فقد تضمن الانجاز الملزم للذين كفروا بعد تصدر السورة بالبراءة منهم.

وقد تمثل الانجاز في طلب السيح منهم ((اي سيروا في الارض على وجه المهمل وتصرفوا في حوائجكم امنين من السيف)) [2] وقد تحددت مدة السير باربعة اشهر.

فضلاً عن ذلك جاء الانجاز الثاني موصولاً بالاول فقد عطفت (اعملوا) على (فسيحوا) لدلالتها على الطلب وقد امرهم القرآن بالعلم بانهم ((غير فائتين عن الله وملكه)) [3] .

والبعد التأثيري في هذين الفعلين يتمثل في حُريّة السير الذي كتبه الله لهم فضلاً عن وجوب علمهم انهم مهما فعلوا في هذه المدّة فانهم غير خارجين عن سلطان الله سبحانه وتعالى ،وختمت الاية بالنتيجة التي تقول ((أنَّ الله مخزي الكافرين)) فالأفعال الإنجازية تقدمت والنتيجة تأخّرت .

قال تعالى :- ((وَأَذَانٌ مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)) [4].

تضمنت الايتان الأفعال الإنجازية الاتية (اعلموا، بشّر، فأتمّوا).

وقد تمثل الانجاز الالزامي في الفعل (اعلموا) كي يطلب منهم ان توليتهم عن ((الايمان وصبرتهم على الكفر)) [5] انكم غير معجزي الله كما تقدم في النص ثم وصل ذلك الفعل بفعل الزامي اخر وهو (بشّر) لاشتراكهما بالطلب الالزامي.

---

[1] التوبة:2.

[2] مجمع البيان: م11/5،

[3] مجمع البيان:م11/5.

[4] التوبة :3-4.

[5] مجمع البيان:م17/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المخاطب في الانجاز الثاني هو النبي محمد (ص) وهو مختلف عن الكفّار الماخطبين في الفعل الاول (اعلموا) وقد طلب من النبي(ص) أن يبشرهم بعذاب اليم، و ((الشديد معد له يوم القيامة ولفظ البشارة ورد ههنا على سبيل استهزاء كما يقال : تحيتهم الضرب واكرامهم الشتم)) [1] .

والفعل التأثيري في الفعل (اعلموا) هو نفسه الذي تقدم في الاية الثانية من السورة (اعلموا انكم غير معجزي الله) اما التأثير في الفعل (بشّر) فهو يتمثل بعذاب الاخرة الذي لا يغيب عنهم باي حال من الاحوال.

اما الفعل الثالث (اتمّوا) فقد ورد في موضع الاستثناء من الايات المتقدمة من الاية الثانية(فسيحوا في القران) الى الثالثة التي تقدمت هذا النص ، بمعنى الذين لم ينكثوا العهد فاتمّوا معهم العهد[2] .

والبعد الحجاجي التأثيري في الفعل (أتمّوا) يتمثل في وجوب اتمام الوعد مع الذين لم يخلفوا العهد ونلحظ جمالة الثنائية في البعد الحجاجي والمتمثلة بنتيجة العذاب التي كتبت لمن تخلّف عن الوعود عن طريق فعلي الانجاز (اعلموا وبشّر) وبين اتمام العهد من الاوفياء عن طريق الفعل الانجازي (اتمّوا).

وقد ختمت هذه الأفعال وهذه الثنائية بالنتيجة الثانية التي تدل على محبة الله سبحانه وتعالى للمتقين وهم الذين يتقون الله ويتقون العهود التي يقطعونها.

2- قال تعالى :- ((وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ، كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)) [3].

في النص المذكور ثلاثة أفعال الزامية هي (أجِره، أبلغه، استقيموا)وقد جاءت في مجال الاستثناء لحالة قتل الكفّار الذين ينكثون الميثاق.

---

[1] التفسير الكبير : 3247/15.

[2] ينظر : الكشاف :م432/1، والتفسير الكبير :3247/15.

[3] التوبة :6-7.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

فالفعل الاول جاء ليتضمن معنى ((إن طلب احد من المشركين الذين امرتك بقتالهم منك الامان من القتل بعد الاشهر الاربعة ليسمع دعوتك واحتجاجك عليه بالقرآن، فأمنه وبيّن له ما يريد، وأمهله حتى يسمع كلام الله ويتدبره وانما خصّ كلام الله لان معظم الادلة فيه)) [1].

ثم اتخذ النص القرآني العطف الذي يتضمن التراخي والترتيب بالحرف (ثم) مع الفعل الكلامي الثاني (أبلغه) الذي يتضمن المخاطب نفسه وهو النبي (ص) وكذلك يتكلم عن طبقة الاستثناء من قتل الكفار .

و (("مأمن" مَفْعَلٌ من الامنِ ، وهو مكان، ويجوز أن يكون مصدراً ، ويكون التقدير: ثم أبلغه موضع مأمنه)) [2] فالمأمن يكون للذي يطلب الاستجارة المقترنة بسماع القرآن الكريم وما فيه من حجج ومضامين .

بعد ذلك يأتي الفعل الثالث (فاستقيموا) والذي ورد في سياق ((كيف: استفهام في معنى الاستنكار والاستبعاد)) [3] فالسياق الاول جاء بالانكار لكنّه استثنى كما استثنى سابقاً واستثنى هنا بمعنى الذين عاهدتم منهم ((ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم ولا تقاتلوهم)) [4] .

واستقامتهم تحمل اكثر من وجه وكل وجه له معنى حسب (ما) ((احدهما : هي زمانية، وهي المصدرية على التحقيق، والتقدير : فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم .

والثاني : هي شرطية كقوله تعالى : (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ) "سورة فاطر: 2" والمعنى إن استقاموا لكم فاستقيموا)) [5].

نلاحظ مما سبق ان الأفعال الإنجازية (أجره، أبلغه، استقيموا) جاءت مرتبة ترتيباً تصاعدياً في الاشخاص الذين قد استثنوا من القتل بشكل عام سواء الذين طلبوا الاستجارة والذين عالجهم القرآن الكريم بالفعلين الانجازيين المتوالين وهما (أجره، أبلغه) وقد قرنهما بسماعهم للقرآن الكريم والفعل التأثيري لهذين الفعلين يتمثل في حكمة الله سبحانه وتعالى وعدله الذي لا ينتهي ورجاءه الذي لا يرد فيه اي طالب فضلاً عن ذلك يتمثل الحجاج فيما شُرِط

---

[1] مجمع البيان :م22/5.

[2] التبيان في اعراب القران:542/1.

[3] الكشّاف:م433/1.

[4] الكشاف : م433/1.

[5] التبيان في اعراب القران:542/1.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

من هذا الاجر والذي تقدّم له بالاداة (حتى) وهو سماع القران الكريم وما فيه من حجج وبراهين قادرة على هدايتهم ان كانوا غير معاندين.

والفعل الانجازي الثالث (استقيموا) جاء في سياق الاستفهام الانكاري كما ذكرنا لكن استثنى كذلك اصحاب العهود واثره التأثيري يتمثل بعدالة الاسلام الحقيقية التي لا تخلف اي عهد وان كان مخالفوه من غير المسلمين في سبيل هدايتهم للدين الحق عن طريق هذه الفرصة .

وقد برز الاثر الحجاجي في الأفعال المذكورة (أجره، أبلغه، استقيموا) من خلال الاثبات بأن الاسلام ليس همّه القتل بل همّه الصلاح بما قدمه من دستور رباني وتمثل ذلك بالقرآن الكريم .

3- قال تعالى : - ((وَإِن نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ)) [1] .

الفعل الانجازي في الاية و الذي نقل القتال هو فعل الأمر (قاتلوا) وهنا الانجاز الزامي يتمثل بوجوب القيام بقتالهم لنكثهم العهود وطعنهم في الدين الاسلامي والغرض((في مقاتلتهم بعدما وجد منهم ما وجد من العظائم ان تكون المقاتلة سبباً في انتهائهم عمّا هم عليه .. وهذا من غاية كرمه وفضله وعوده على المسيء بالرحمة كلما عاد)) [2].

والتأثير في هذا الفعل يتمثل بامكانية عودتهم الى الايفاء بالعهود والدخول في الدين فالبعد التأثيري تجلّى في نهاية جملة الأمر من خلال اسلوب الرجاء في قوله تعالى :- ((لعلهم ينتهون)) .

نلحظ مما تقدم ان الفعل الكلامي (قاتلوا) قد ربط النص من خلال اللفظ والمعنى فالانجاز يتمثل في قتل الناكثين والتأثير يتمثل في امكانية تركهم للنكث والرجوع الى الوعود التي قطعوها.

قال تعالى : - ((أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُواْ أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَؤُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ*قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ)) [3] .

---

[1] التوبة :12.

[2] الكشاف : م1/434.

[3] التوبة :13-14.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

بدأ النص القرآني بالهمزة التي تقدمت ((على " لا تقاتلون" تقريراً بانتفاء المقاتلة ومعناه: الحضّ عليها على سبيل المبالغة (نكثوا ايمانهم) التي حلفوها في المعاهدة)) [1].

ثم ختمت الاية الاولى بالاستفهام الانكاري التوبيخي (أتخشوهم) في اشارة الى توبيخ المؤمنين من خشيتهم من الكفّار الذين ينقضون العهود لان خشية الله أحق واعظم.

بعد هذا الاستفهام جاءت الاية اللاحقة (الرابعة عشرة) وقد تصدرت بالفعل الكلامي الانجازي (قاتلوهم) وهنا الانجاز جاء بعد انكار خشية المسلمين منهم فبعد رفع الخشية على المسلمين أن يقتلوا الكفار في فعل انجازي الزامي غير قابل للتأجيل لانهم قد نكثوا العهود المتعددة .

والفعل الانجازي فيه تأثير واضح من خلال دلالة (قاتلوهم) التي تدل على علو هامة المسلمين وكسر شوكة الكفر، فضلاً عن البراهين التي كتبها النص القرآني من خلال علم الله سبحانه وتعالى الازلي والبرهاين هي (يعذبهم الله بأيديكم، يخزهم، ينصركم عليهم، يشف صدور قوم مؤمنين)، فالتأثير يتمثل بعذاب الكفّار وخزيهم ونصرة المؤمنين وشفاء صدورهم .

4-قال تعالى :- ((قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)) [2]

هذه الاية تتعلق بالاية السابقة (اية 23) [3] .

فقد نهى النص القرآني (اية 23) من اتخاذ (الاباء والاخوان) اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان وهي مرتبطة بفعلي الانجاز (الاية24) وسنفصل (اية23) بالفعل التوجيهي النهي .

تضمنت (الاية24) فعلين انجازيين هما ((قل، تربصوا)) الاول في سياق معنى الشرط والاخر في سياق جواب الشرط.

---

[1] الكشاف :م1/434.

[2] التوبة :24.

[3] ينظر : التوبة :23.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الفعل الانجازي الاول تمثل بالقول من قبل النبي لما ذكرت صفاتهم الاية القرآنية من قبل ((إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ ... تَرْضَوْنَهَا)) فضلاً عن تقديم هذه الصفات في انفسهم على صفات ((أحبَّ اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله)) فالانجاز هنا للنبي أن يقول لهؤلاء الذين فضّلوا العشيرة والاهل والاموال والتجارة على حبِّ الله ورسوله والجهاد في سبيله.

بعدها جاء الفعل الانجازي الثاني الذي وجّه لهم (فتربصوا حتى يأتي الله بأمره) بمعنى((اي انتظروا))[1]، وامر الله ((اي بحكمه فيكم))[2].

وتأثير الفعلين يتمثل بمصير هؤلاء وهو وعيد الله سبحانه وتعالى فضلاً عن اختتام الاية بنفي الهداية عنهم ((والله لا يهدي القوم الفاسقين)).

5- قال تعالى :- ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ *يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ))[3].

يتكلّم النص القرآني عن صفات اكثر الاحبار والمتمثلة بأكل اموال الناس بالباطل والصدّ عن سبيل الله واكتناز الذهب والفضة والكنز ((بالاصل هو الشيء الذي جمع بعضه الى بعض، ويقال للشيء المجتمع مكتنز))[4].

بعد هذه الصفات جاء الفعل الكلامي الالزامي الانجازي (الأمر) (بشِّرهم)، والتبشير هنا من باب تسمية الشيء بأسم ضده .

والبعد الحجاجي التأثيري لهذا الفعل يتمثل بعد انتفاعهم بما كنزوا من ذهب وفضة بل انهم بسبب هذا الاكتناز كُتبت لهم النار.

---

[1] مجمع البيان:م5/44.

[2] مجمع البيان :م5/44.

[3] التوبة :34-35.

[4] مجمع البيان :م5/63، وينظر: التفسير الكبير :16/3302.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

بعدها جاءت الاية الثانية لتكمل نتيجة اكتنازهم للذهب والفضة وتكلمت عن الحمي((يقال أحميت الحديد فما الفائدة في قوله (يوم يحمّ عليها) والجواب : ليس المراد ان تلك الاموال تحمى على النار، بل المراد ان النار تُحمى على تلك الاموال التي هي الذهب والفضة)) [1] .

وبعد ان يعمل في جنوبهم وظهورهم الحمي يأتي الفعل الانجازي الالزامي (الأمر) (فذوقوا) وقد استعار النص القرآني الذوق من الطعام الى ذوق العذاب من اكتناز الفضة والذهب على سبيل قرب هذا العذاب من الحقيقة كأنما يذوقونه كما يذاق الطعام ، والبعد التأثيري الحجاجي في هذا الفعل يتمثل في السبب والنتيجة فالنتيجة الذوق بفعل السبب (ما كنتم تكنزون) .

فالذي يلحظ في الايتين المذكورتين إنّ الانجاز قد تمثّل في التبشير بالعذاب وذوقه والتأثير قد تمثّل بنوعية العذاب الاليم بفعل حُبّ الكنز .

وفي موضع اخر يأتي الفعل الكلامي في سياق الخروج في سبيل الله، اذ يقول تعالى : – ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ)) [2] .

النفور قد قوبل بالتثاقل ((النفر : الخروج الى الشيء لامر هيج عليه، ومنه نفور الدابة يقال نفرتِ الدابة نفوراً، ... والتثاقل : تعاطي إظهار ثقل النفس، ومثله التباطؤ، وضده التسرّع)) [3] .

والفعل الانجازي هو امرهم بالخروج من قبل الله سبحانه وتعالى في سبيل الله وقد قابلوا هذا الأمر بالتكاسل والتباطؤ وعدم الاجابة ، والبعد الحجاجي التأثيري لهذا الفعل يتمثل بسبب نفورهم ونتيجة نفورهم وذكر النص القراني سبب نفورهم بقوله (أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة) بهذا الاستفهام الانكاري التوبيخي بعدها يختم النص وبعده الحجاجي التأثيري بنتيجة هذا السبب بقوله (فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل) فقد قصر المتاع المأخوذ من الدنيا الى الاخرة على صفة القلّة .

---

[1] التفسير الكبير : 3302/16.

[2] التوبة :38.

[3] مجمع البيان :م76/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

نلحظ مما تقدم ان الاية المذكورة قد ذكرت فعل الانجاز (انفروا) وجوابهم عليه(اثاقلتم) ثم سبب تثاقلتم بجملة الاستفهام الانكاري التوبيخي ثم نتيجة هذا التثاقل بجملة القصر (قصر موصوف على صفة).

6- قال تعالى :- ((قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ* قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ*قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ)) [1].

تضمن النص القراني المذكور ستة أفعال انجازية (توجيهية) (امر) في ايات ثلاث.

بدأت الاية الاولى (اية 51) بالفعل الانجازي (الأمر) (التوجيهي) (قل)موجّهاً من الله الى النبي (ص) بأن يبيّن للمؤمنين إن كل ما يصيبنا قد كُتب علينا و (ليتوكل) اللام الداخلة على الفعل المضارع لالزام المؤمنين بالتوكل على الله ويمثّل البعد الحجاجي التأثيري لهذين الفعلين بانك يا محمد قل لهم كي يعلموا ان كل ما يقع علينا هو مما كتبه الله وقد جاء هذا المعنى بطريقة القصر فقد قصر(يصيبنا) على (ما كتب لنا) فهو مولانا ثم تأكّد هذا البعد الحجاجي بالبعد الحجاجي للفعل الانجازي الثاني المتمثل بلام الأمر الداخلة على الفعل المضارع والبعد التأثيري لهذا الفعل يتمثل بأن يتوكّل المؤمنين على الله؛ لان ما يقع لهم قد كتبه الله تعالى.

ويتكرر الفعل الانجازي (قُل) في صدارة الاية (اية 52)، فقل ((يا محمد لهؤلاء المنافقين (هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين) معناه: هل تنظرون لنا الا احدى الخصلتين الحميدتين النعمتين العظيمتين: اما الغلبة والغنيمة في العاجل، واما الشهادة مع الثواب الدائم في الاجل)) [2].

بعد الفعل الانجازي (قل) المقترن باستفهام التقريع جاء الفعل الانجازي الثاني في هذه الاية وهو (تربصوا) (("تربصوا" صورته صورة الأمر والمراد به التهديد كقوله تعالى (اعملوا ماشئتم)" فصلت:40" لانه لو كان أمراً لهم لكانوا في تربصهم بالمؤمنين القتل مطيعين لله)) [3].

---

[1] التوبة :51-53.

[2] مجمع البيان :م5/93-94.

[3] مجمع البيان :م5/94.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

فالأمر وان كان معناه السياقي يدل على عدم الأمر لان الفعل الخاطئ لايمكن أن يُؤمر به من الله لكن الله امرهم بسياق الاية المتقدم المتمثل بتربصهم بالمؤمنين وقد استفهم المؤمنون عن ذلك التربص بعد الفعل الانجازي الاول في هذه الاية وهو (قل) وبعده الاستفهام (هل).

والبعد الحجاجي لهذين الفعلين (قل، تربصوا) يتمثل في ردّة فعل المؤمنين بأنهم سيقفون امامكم في كل تصرفاتكم السلبية ايها المنافقون.

وقد تقرر ذلك في الجملة التقريرية (الخبرية) (إنّا معكم متربصون) أي ان ((هذه الاية تفسير لقوله تعالى " قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا")) [1] وهي الاية (51) المتقدمة .

بعد ذلك تأتي الاية الثالثة (اية 53) وقد تصدرت كالايتين السابقتين بالفعل الانجازي التوجيهي وهو (قل) ولحقه الفعل الاخر (انفقوا) وقد خرج غرض هذا الأمر الى التسوية بين الانفاق طوعاً والانفاق كرهاً[2].

فضلاً عن ذلك فان جملة (لن يتقبل منكم) تدل على أن الأمر لا يحمل معنى الأمر الواجب لانه لا يقبل انفاقهم فكيف ((امرهم بالانفاق ثم قال (لن يتقبل منكم) ... وهو أمر في معنى الخبر... ومعناه لن يتقبل منكم انفقتم طوعاً او كرهاً)) [3] .

فالأمر هنا يعني التسوية بين الاختيار والكره من جهة والخبرية من جهة اخرى .

بعد ذلك يأتي البعد التأثيري الانجازي لفعلي (قل) (انفقوا) والمتمثل بسبب عدم قبول انفاقهم وقد جاءت هذه الجملة (إنّكم كنتم قوماً فاسقين) مؤكدة بـ (إنّ) لتأكيد فسقهم فضلاً عن فصلها عن جملة الأمر (قل... منكم)؛ لان جملة التوجيه (الانشاء) قد اختلفت مع جملة (إنكم...) التقريرية الخبرية.

فالفاسقون قل لهم يا محمد بأن عملكم المتمثل بالانفاق لا يقبل منكم سواء أكان في الاختيار او الكراهية.

---

[1] مجمع البيان: م5/94.

[2] ينظر : البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني) :156، وعلم المعاني ، عبد العزيز عتيق:68.

[3] الكشاف : م1/ 447.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ويتكرر الفعل " قل " مع الفعل (استهزؤا) والاستفهام بالهمزة في قوله تعالى ، قال تعالى :- ((يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِؤُواْ إِنَّ اللّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ*وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ)) [1] .

الفعلين الانجازيين وجّه الاول "قل " من الله الى النبي (ص) وهو صاحب الرسالة السماوية والثاني " استهزؤا " وجّه من الله الى المنافقين عن طريق النبي (ص) .

والبعد الحجاجي التأثيري لهذين الفعلين يتمثل باحاطة النبي لما في قلوبهم عن طريق الوحي له من الله سبحانه وتعالى فـ ((" إنّ الله مخرج ما تحذرون" اي مظهر ما تحذرون من ظهوره)) [2] ، وغالباً ما يكون البعد التاثيري في القران الكريم مؤكداً وقد تأكد هنا بالمؤكد "إنّ" .

بعد ذلك جاء الفعل الانجازي الثالث في الاية الثانية وهو "قل" في سياق جوابهم عن الاستهزاء (ليقُولُنَّ) وقولهم هنا (مؤكداً) باللام والنون من اجل اثبات للنبي بانهم كانوا في قصد الخوض واللعب وقد وجهه- اي الفعل- "قل" من الله الى النبي (ص) وعلى النبي أن يقول لهم القول المتضمن للاستفهام الانكاري التوبيخي.

والانكار التوبيخي[3] تمثل بكيفيّة قيامهم بالاستهزاء مما جاءت به ايات الله ورسوله وهذا هو البعد التأثيري الحجاجي للفعل "قل" فعلى النبي أن يبيّن لهم منكراً ومتعجباً كيف خرج منهم الاستهزاء مقابل ايات الله ورسوله.

وقد حمل قول النبي(ص) عن طريق حكم القران معنى الانكاري والتعجب كذلك[4] وقد ختم الحكم في نهاية الاية اللاحقة التي بينت كفرهم واجرامهم[5] .

7-قال تعالى :- ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)) [6] .

---

[1] التوبة : 64-65.

[2] مجمع البيان :م5/116.

[3] ينظر: البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني) :203-205.

[4] ينظر : البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني) :206-207.

[5] ينظر : التوبة :66.

[6] التوبة :73.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

تصدرت الاية في اسلوب الانشاء الطلبي(النداء)الموجّه الى النبي (ص) وقد جاء الفعل التوجيهي الانجازي (الأمر) بعد النداء وهو (جاهد) وقد طلب الله من النبي جهاد الكفار والمنافقين ((جهاد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة))[1].

ثم وصل هذا الفعل التوجيهي بفعل توجيهي(انجازي) اخر وهو (اغلظ) وقد سوغ الوصل بينهما لاتحاد جملتيهما في الانشائية(التوجيه).

و ((الغلظة ضد الرقة ، ويقال: غِلْظةٌ وغُلْظةٌ، وأصله أنْ يستعمل في الاجسام لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير قال تعالى :- ((وليجدوا فيكم غلظة))" التوبة:123"، أي خشونة... و ((جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) "التوبة:73"))[2].

وقد ارتبط الفعل التأثيري بالفعلين الانجازيين المتقدمين ويشتمل البعد الحجاجي بانك يا محمد جاهدهم في الدنيا واغلظ عليهم وان مأواهم جهنم وبئس المصير في الاخرة .

وترد الأفعال الكلامية التوجيهية (الأمر) في موضع اخر مرتبطة مع (النهي) كما في قوله تعالى :- ((اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ*فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ* فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ*وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ*وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ *وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ))[3].

---

[1] الكشاف :م1/452.

[2] مفردات الفاظ القرآن :612.

[3] التوبة :80-86.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

تتكلم هذه الايات عن المتخلفين عن الجهاد بالاموال والانفس وبعض الاحكام التي تخصهم وكذلك موقف البعض من ايات الجهاد.

وسنفصل الايات (80، 81) في موضع (الأمر مع النهي) والايات (84، 85) في موضع النهي ، والايات (82، 83، 86) في هذا الموضع.

الأمر (الاية 82) ورد اسلوب الأمر (التوجيهي) عن طريق لام الأمر في (ليضحكوا ، ليبكوا) وهي تصف المتخلفين عن الجهاد في سبيل الله بالاموال والانفس.

وهنا قد تطابق فعلي الانجاز من خلال الضحك مع البكاء والقلّة مع الكثرة.

والبعد الحجاجي التأثيري لهذه الفعلين يتمثل في سبب هذه النتيجة فسبب نتيجة الضحك القليل والبكاء الكثير نتيجة (بما كانوا يكسبون) .

والاية (83) قد ارتبطت أفعالها الكلامية مع الاية السابقة فقد تمثلت باسلوب الشرط وجوابه فهؤلاء يا محمد (فإن استئذنوك للخروج) ف (قل) وهذا الفعل الانجازي التأثيري جاء موجّهاً من الله الى النبي بأن يقولون لهم النتيجة الحتمية لتخلفهم والمتمثلة بأداة التابيد "لن" (لن تخرجوا معي) وتأكّد التأبيد بلفظة(أبدا) ثم جاء الفعل الانجازي (التوجيهي) الثاني بعد هذا النفي المؤبّد بقوله للنبي قل لهم (فأقعدوا مع الخالفين) أي ((في كل غزوة واختلف في المراد في الخالفين فقيل النساء والصبيان... وقيل مع الرجال الذين تخلفوا من غير عُذر ... وقيل مع الخساس والادنياء... وقيل مع المرضى)) [1].

والبعد الحجاجي التأثيري لهذين الفعلين يتمثل بنفي الخروج منهم (لن تخرجوا معي أبدا) وهذا النفي كان جواباً للفعل الاول (قل) وسبباً للفعل الثاني (فاقعدوا) .

والاية (86) قد تضمنت الفعلين التوجيهين (جاهدوا، ذرنا) وقد وردا في موضع الاستئذان من البعض والقعود من البعض الاخر .

[1] مجمع البيان :م140/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

((استأذنك طلب الاذن منك في القعود، أولوا الطول أي أولوا المال والقدرة والغنى ...، منهم : أي المنافقين، قال ذرنا أي دعنا)) [1].

الفعل الاول جاء (جاهدوا) في سياق طلب الايمان بالله والجهاد مع رسوله والفعل الثاني جاء على لسان اصحاب المال واالقدرة والغنى بانهم ردوا على الايمان والجهاد (المنافقين) بالتراجع اي دعنا عن الجهاد مع رسول الله (ص).

والبعد التأثيري لفعل الجهاد يتمثل بتكرار النص القرآني للاوامر الالهية من اجل فتح الفرصة امام المتخاذلين والمتقاعسين ومن أجل أن يبيّن اصرارهم على القعود ودليل هذا البعد الحجاجي التأثيري للفعل الانجازي الثاني (ذرنا) اذ انهم اصرّوا على ترك الجهاد مع الرسول (ص) وهذا ما اشارت اليه الايات المتقدمة في هذا الموضع من القعود والتخاذل وذكر الرسول لهم بانهم (لن تخرجوا معي أبدا) .

8- قال تعالى :- ((إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ*التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الأمرونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)) [2].

تصدر النص الحديث عن الحث على الجهاد وشراء انفسهم من الله و ((حقيقة الاشتراء لاتجوز على الله تعالى لان المشتري انما يشتري مالا يملكه،وهو عزَّ اسمه مالك الاشياء كلها، لكنه مثل قوله(من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) " البقرة: 245" في انه ذكر لفظ الشراء والقرض تلطفاً لتأكيد الجزاء)) [3].

ثم تكلمت الاية عن عملهم وجهادهم ثم ذكرت جزاء العمل المتمثل بوعد الله تعالى الحق وتفضيله على بقية الوعود، ثم جاء الفعل الكلامي التوجيهي الانجازي (فاستبشروا) الذي طلب منهم الفرح نتيجة هذه المبايعة .

---

[1] مجمع البيان :م144/5.

[2] التوبة :111-112.

[3] مجمع البيان : م183/5-184.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

والبعد الحجاجي التأثيري لفعل الاستبشار تمثل في خاتمة الاية (ذلك هو الفوز العظيم) وقد تأكّد ذلك المؤثر بضمير الفصل (هو) الذي فصل بين المبتدأ والخبر.

والاية الثانية (112) بيّنت صفات المؤمنين المتعددة وعطفت عليها صفة التبشير بمعنى عليك يا محمد أن تبشر المؤمنين بجزاء صفاتهم التي ذكرت.

والفعل الكلامي التوجيهي (الانجازي) هو (بشّر) وبُعده الحجاجي يتمثل بان سبب هذا التبشير هو اعمالهم وصفاتهم التي ذكرت قبل هذا الفعل (بشّر) في هذه الاية الكريمة.

وفي الختام نقول ان هنالك مواضع اخرى قد وردت بها الأفعال الكلامية (الأمر) وقد اختصرت لورود معظمها في سياقات متشابهة المعاني ومن اجل الايجاز كذلك[1].

المبحث الثاني: أفعال الكلام التوجيهية – النهي

النهي طلب الكف عن القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والالزام [2](78)، وهو صورة من صور الأفعال الكلامية التوجيهية الذي يتمثل في طلب المرسل (المتكلم) من المتلقي (المخاطب) في أن يكف عن القيام بعمل ما ودفعه وتوجيهه نحو القيام بعمل اخر[3].

للنهي طاقة حجاجية فاعلة؛ لانه يتضمن انجازاً لأفعال معينة تحت عنوان الترك أو الكف عن فعل ما وانجاز فعل مضاد له ،بوصفه انجازاً ضمنياً، لان النهي يحمل دعوة توجيهية للمتلقي، وبالنتيجة اقناعه بهذه الدعوة [4].

والأمر يتلازم مع النهي في أن المتكلم الناهي يجب أن يكون أعلى سلطة من المتلقي ضمن مبدأ الاستعلاء فضلاً عن ذلك فإن الأمر فيه القيام بالفعل والنهي فيه ترك الفعل وانجاز فعل اخر نقيضه ، من هنا فإن هنالك موضوعات تستدعي الكف عنها والاتيان بغيرها عن طريق الحجاج بصيغة النهي[1].

---

[1] ينظر : التوبة : 29، 41، 44–46، 61، 69، 103–105، 119، 123، 129.

[2] ينظر : تلخيص المفتاح: 106، والبلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني) : 158، وعلم المعاني ، عبد العزيز عتيق:70.

[3] ينظر : الأفعال الكلامية في نهج البلاغة (أطروحة):43.

[4] أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي: 148، وينظر الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه:149.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

تتمثل صيغة النهي الإنجازية بصيغة " لاتفعل" المضارع المقرون ب (لا) الناهية الجازمة[2]، ويشترط في هذه البنية ((حضور حالة شعورية وذهنية تبدأ فاعليتها من منطقة (الاثبات)؛ لان الكف فعل يحصل بشغل النفس ضد المنهي عنه، فالمرسل لا ينهي المتلقي الا اذا وجد عنده القدرة على الانجاز)) [3] .

مواضع الفعل الكلامي (النهي) في سورة التوبة .

1-قال تعالى :- ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ آبَاءكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاء إَنِ اسْتَحَبُّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) [4] .

تصدرت الاية القرانية باسلوب النداء وكان موجّهاً نحو المؤمنين ثم جاء الفعل الكلامي (النهي) المتمثل (لا تتخذوا) إذ ((نهى الله تعالى عن موالاة الكافرين وان كانوا في النسب الاقربين)) [5].

والانجاز يتمثل بعدم اتخاذ الآباء والاخوان بسبب (تفضيلهم الكفر على الايمان) وهذا هو السبب في النهي عن اتخاذهم.

والبعد الحجاجي التأثيري لهذا الفعل الكلامي يتمثل بالاضافة الى كونهم استحبوا الكفر على الايمان فإن نتيجة اتخاذهم ستكون (ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون) فقد جاءت الجملة هنا مؤكدة بضمير الفصل (هم) بين (اولئك) و(الظالمون) .

فهم ظالمون لنفوسهم وباخسون حقها من الثواب؛ لانهم وضعوا الموالاة للذين فضّلوا الكفر على الايمان أي وضعوها في غير موضعها لان موضعها يتمثل في أهل الايمان[6].

---

[1] ينظر : أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي :148، والأفعال الكلامية في نهج البلاغة (أطروحة):44.

[2] ينظر : الايضاح:244، والبلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني):158، وعلم المعاني: عبد العزيز عتيق:70.

[3] أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي:148، وينظر : البلاغة العربية قراءة اخرى:297.

[4] التوبة :23.

[5] مجمع البيان:م42/5.

[6] ينظر : مجمع البيان :م42/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

2-قال تعالى :- ((قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ *وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى وَلاَ يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ*فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ)) [1].

الايات تتكلم عن المنافقين وقد تكلمنا عن الاتفاق في الفعل الكلامي (الأمر).

والنهي هنا موجهّاً عن طريق الفعل الكلامي الانجازي (النهي) من الله سبحانه وتعالى الى النبي (ص) .

والفعل الانجازي (لا تعجبك) قد أُكد بالبعد الحجاجي التأثيري المتمثل بجملة العامل الحجاجي (إنما) فقد قصر الله سبحانه وتعالى ارادته لهؤلاء بالعذاب وقد جاء محصوراً بـ (إنما) التي يتقدم المقصور بها على المقصور عليه وكلاهما بعد الاداة .

ويتركز البعد الحجاجي على عذابهم مقابل الفعل الانجازي(لا تعجبك).

ويتمثل عذابهم كما قيل ربما بالاخرة او كلفتهم للانفاق والزكاة وامرهم بالغزو أو بسبي الاولاد وغنيمة الاموال عند متمكن المؤمنين منهم او غيرها[2].

وختمت الاية بتحقيق عدم العجب منهم وعذابهم بأنهم (هم كافرون).

3- قال تعالى:- ((لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ))[3] .

الفعل الكلامي التوجيهي هنا قد تصدر الاية الكريمة (لا تعتذروا) وهو موجّهاً الى الذين تربصوا بالرسول واعلنوا ايمانهم الظاهر والتوجيه هنا من الله الى الرسول وعن طريق الرسول وجّه الفعل الانجازي (النهي) الى الذين ارادوا ايذاء النبي (ص) .

ودليل ايمانهم الظاهري هو قوله (قد كفرتم بعد ايمانهم) فقد اكّد النص القرآني كفرهم بالمؤكد (قد) الذي افاد التحقيق هنا بينما ايمانهم لم يؤكده النص القرآني .

---

[1] التوبة :53-55.

[2] ينظر : الكشاف:م1/448، ومجمع البيان:م5/97.

[3] التوبة :66.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

والبعد الحجاجي التأثيري لهذا الفعل الانجازي يتمثل بقوله (إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ) بمعنى ((اي كافرين مصرين على النفاق. وهذا اخبار منه سبحانه أنه إن عفا عن قوم منهم اذا تابوا يعذّب طائفة اخرى لم يتوبوا واقاموا على النفاق)) [1].

والتأثير هنا يتمثل بعدم تكرار الكفر وعدم الثبات على النفاق فالذي يعتذر مرة عن طريق التوبة دون تكرار الكفر يفوز بالعفو والذي يكرر الكفر ويقيم على النفاق يدخل في قائمة المجرمين وقد أكّد النص القرآني صفة الاجرام لهم عن طريق المؤكد " أنَّ" .

4-قال تعالى :- ((وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ * وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ)) [2].

يرد هذا النص من الايتين (84، 85) في سياق الحديث في الايات (81، 83) التي تصف احوال المتخلفين عن الجهاد بالاموال والانفس التي سنبحثها في موضوع اشتراك الفعلين التوجيهين (الأمر، النهي) وبحثنا بعضها في الفعل التوجيهي (الأمر) [3].

ورد الفعل الكلامي (التوجيهي/ النهي) في ثلاثة مواضع هي (لا تصل، لا تقم، لا تعجبك) ، وقد جاءت بمثابة الجزاء لهؤلاء المنافقين الذين تخلّفوا عن الجهاد بالاموال والانفس.

فقد وجهت هذه الأفعال الإنجازية الى الرسول (ص) من قبل الله سبحانه وتعالى بحق هؤلاء ، والاول (لا تصل) اي لاتصل عليهم صلاة الميّت والاخر ((" ولا تقم على قبره" اي لا يقف على قبره للدعاء)) [4].

بعد ذلك جاء البعد الحجاجي التأثيري لهذين الفعلين الانجازيين والمتمثل بسبب هذا الجزاء وهو فعلهم المتمثل (إنّهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) فقد اثبت النص القرآني من خلال المؤكد (إنّ) صفة كفرهم بالله

---

[1] مجمع البيان: م117/5.
[2] التوبة :84-85.
[3] ينظر : التوبة :81-083
[4] مجمع البيان :م141/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ورسوله فضلاً عن ذلك عطف جملة خبرية اخرى على جملة (إنّ) والمتمثلة بـ (ماتوا وهم فاسقون)وهذه الجملة مؤكدة ايضا بضمير الفصل (هم).

والفعل الانجازي الثالث تصدرت به الاية (85) وجاء موصولا مع الاية السابقة بفعل التشابه في التوجيه (الانشاء/النهي) وقد وجّه الفعل التوجيهي (لا تعجبك) الى النبي (ص) كذلك.

ونهى النبي من العجب بأموالهم واولادهم من خلال البعد الحجاجي التأثيري لهذا الفعل التوجيهي (لا تعجبك) بفعل التأثير الذي جاء متصدراً بالعامل الحجاجي (إنّما) ويتمثل في قوله تعالى (إنّما يريد الله أن يعذّبهم بها في الدنيا) فقد قصرت ارادة الله سبحانه وتعالى على عذابهم باموالهم جزاء بما بخلوا به امام الرسول (ص) والدين الاسلامي.

ويتكرر الفعل التوجيهي (النهي) (لا تقم) في موضع آخر الا انه يدل هنا على الاقامة في المكان لا الاقامة من اجل الميّت الكافر كما تقدم اذ يقول تعالى :- ((وَالَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ *لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ)) [1].

فالايتان تتكلمان عن من اراد أن يبني مسجداً من اجل تفريق كلمة المسلمين وصدهم عن المسجد الذي كان يتخذه النبي (ص) وبيّنت الاية (107) هدفهم من هذا البناء .

وجاءت الاية الثانية(108) لترد كيدهم بالمسلمين عن طريق الفعل التوجيهي الانجازي (النهي) (لا تقم فيه) فالتوجيه هنا موجّهاً للنبي بعدم الاقامة في مسجد (ضرار) وقد أكد هذا التوجيه بلفظة (أبداً).

بعد ذلك جاء البعد التأثيري الحجاجي لهذا التوجيه (النهي) والمتمثل في (لمسجدٍ أُسِّس على التقوى ...) الى نهاية الاية واعطت البديل العقلي المقبول الدائم للاقامة وقيل هذا البديل هو ((مسجد قباء أسسه رسول الله (ص) وصلى فيه ايام مقامه بقباء... وقيل هو مسجد رسول الله (ص) بالمدينة)) [2].

---

[1] التوبة :107-108.

[2] الكشاف:م1/462.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

والسبب لهذا البعد التأثيري للتوجيه الانجازي (النهي) يتمثل في (أُسِّس على التقوى من أَوّل يوم) وهو أحق بالقيام فيه لانه (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين) فهذه الاسباب قد زادت البعد الحجاجي اقناعاً وقد اعطت الفعل الانجازي التوجيهي مصداقاً لعدم القيام بمسجد ضرار.

وفي الختام هنالك موارد اخرى للفعل التوجيهي (النهي) منها الاية (40) من سورة التوبة[1]، ومنها ما سندرسه في المبحث الثالث .

المبحث الثالث: التقاء فعلي الكلام التوجيهيين (الأمر–النهي) في ايات سورة التوبة

بعد ان عرضنا الايات التي تضمنت الفعل الكلامي التوجيهي (الأمر) والايات التي تضمنت الفعل الكلامي التوجيهي (النهي)، لابد لنا هنا من عرض الايات التي تضمنت الفعلين التوجيهيين الأمر والنهي سوية لاجل بيان اهمية هذا الاتحاد في البعد التأثيري للنص الحجاجي، وهذه المواضع عديدة ، منها:

1–قال تعالى :– ((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلاَ تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ))[2].

وردت الأفعال الكلامية الإنجازية الثلاثة هي (لا تظلموا) (النهي)، (قاتلوا، اعلموا) (الأمر).

والفعل الانجازي الاول (النهي) (لا تظلموا) فيه طلب موجّهاً من الله سبحانه وتعالى عن طريق النبي (ص) بعدم الظلم في جميع هذه الاشهر ((اي في هذه الشهور كلها ، عن ابن عباس، وقيل في هذه الاشهر الحرم الاربعة عن قتادة))[3].

وقد قّدم النص فيهنَّ على انفسكم؛ لانه في محطة ارادة الزمان وما يقع فيه من عمل الانسان وهذا الفعل اما ان يقربه من الله او يبعده.

---

[1] ينظر : التوبة:40.

[2] التوبة :36.

[3] مجمع البيان:م71/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

بعد ذلك جاء الفعل الانجازي التوجيهي الثاني (قاتلوا) وقد عطف على الفعل السابق(لا تظلموا) لاتحاد الجملتين في التوجيه (الطلب) والفعل الانجازي هنا موجّهاً كذلك من الله عن طريق النبي (ص) الى المؤمنين وقد تضمن هذا الفعل معنى (العموم) بفعل دلالة كلمة (كافة) فضلاً عن ذلك فانه جعل هذا الفعل بمثابة النتيجة للسبب الذي ورد بصورة مشبه به (كما يقاتلونكم كافة) بسبب مقاتلتهم للمؤمنين كافة عليكم ان تقاتلوهم كافة، وقد اشتمل المشبه به (السبب) على كلمة (كافة) الذي تدل على ان المشركين قاتلوا المسلمين كافة فلذلك يجب مقاتلتهم كافة .

بعد ذلك جاء الفعل الكلامي التوجيهي الانجازي الثالث (الأمر) (اعلموا) وقد عطف على الفعلين السابقين (لا تظلموا) و (قاتلوا) لاتحاد الجُمل في التوجيه (الطلب).

والتوجيه هنا موجّهاً من الله سبحانه وتعالى كذلك عن طريق النبي(ص) الى المؤمنين بأن يعلموا من خلال المؤكد (أنّ) الله((مع المتقين بالنصرة والولاية)) [1].

والبعد التاثيري لهذه الأفعال الثلاثة يتمثل في أن الله سبحانه وتعالى خلق السموات والارض في المدة المذكورة كذلك في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض فإذا كان هذا مكتوباً فعليكم ان لا تظلموا انفسكم بالابتعاد عن اوامر الله والوقوع في نواهيه هذا من حيث الفعل الانجازي (لا تظلموا).

والفعل الاخر (قاتلوا) يتمثل بعده التاثيري قتالكم للمشركين كافة بسبب قتالهم للمؤمنين كافة فقد تقدمت النتيجة على السبب والفعل الاخر (اعلموا) يتمثل بعده التأثيري الحجاجي من خلال علاقته بالأفعال الإنجازية السابقة وبعدها الحجاجي لان هذا الفعل الكلامي جاء موصولاً بالفعلين الكلاميين التوجيهيين السابقين بفعل اتحاد الأفعال في التوجيه الطلب (كما ذكرنا).

فالعلم بان الله سبحانه وتعالى مع المتقين مرتبطاً بعدم ظلم النفس وقتال المشركين بفعل مقاتلتهم للمؤمنين .

نلحظ مما تقدم ان الاتحاد بين الفعلين الكلاميين (الأمر – النهي) قد ساهم في تقوية الانجاز وتقوية التأثير كذلك.

وتقوية الانجاز قد تضاعف بفعل الوصل بين الأفعال الكلامية التوجيهية(الطلب) وتقوية البعد الحجاجي التأثيري بفعل ارتباط معنى عدم ظلم النفس ومقاتلة المشركين مع كون الله سبحانه وتعالى مع المتقين .

---

[1] مجمع البيان : م5/72.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

2-قال تعالى ((اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ *فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ)) [1].

الايتين في سياق الحديث عن المستهزئين بالمؤمنين والمحبين للرياء والبخلاء في الصدقة.

وقد التقت أفعال التوجيه الأمر والنهي في الايتين ففي الاية الاولى التقى الأمر (استغفر) والنهي(لا تستغفر) وهو لذات القوم بدلالة الضمير (هم) .

والفعلين الانجازيين وان اختلفا في الصيغة الا انهما اتفقا في المبالغة في اليأس من المغفرة .

يقول الطبرسي في معرض تفسيره لقوله (استغفر لهم او لا تستغفر لهم) : ((صيغته صيغة الأمر والمراد به المبالغة في الإياس من المغفرة بأنه لو طلبها طلب المأمور بها، أو تركها ترك النهي عنها لكان ذلك سواء في ان الله تعالى لا يفعلها كما قال سبحانه في موضع اخر ((سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)) " المنافقون:6)) [2].

والبعد التأثيري لهذين الفعلين يتمثل في تسوية الاستغفار او عدم الاستغفار لهم ودليل هذا السبب الذي ذكر بعد (لن يغفر الله لهم) وهو (بأنهم كفروا بالله ورسوله) وقد تأكّد هذا التأثير بصفة الله تعالى (والله لا يهدي القوم الكافرين).

نلحظ من ذلك ان اتحاد الأمر مع النهي قد ساهم في تأدية المعنى المراد وهو التسوية بين الاستغفار لهم وعدم الاستغفار؛ لان النتيجة واحدة بفعل الفعل التاثيري المؤكد الذي ذكرناه.

والاية الثانية تذكر بعض الناس الذين ((خلفهم النبي صلى الله عليه واله ولم يخرجهم معه الى تبوك لما استأذنوا في التأخر فإذن لهم ففرحوا بقعودهم)) [3].

---

[1] التوبة :80-81.

[2] مجمع البيان : م5/136، وينظر : التفسير الكبير : 16/3388.

[3] مجمع البيان : م5/139.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

بعدها جاء الفعلين الكلاميين التوجيهيين النهي ثم الأمر فبعد فرحهم جاء الفعل الانجازي النهي اولاً((لا تنفروا في الحر)) والقول هنا من بعضهم الى البعض الاخر ثم جاء الفعل الانجازي الأمر ثانياً((قل نار جهنم أَشدُّ حَرّاً)) والأمر هنا موجّهاً من الله عن طريق الرسول الى الذين فرحوا بتخلفهم عن القتال .

بعد ذلك نرى الفعل التأثيري لهذين الفعلين وقد تمثّل تأثيرهم بالنهي اذ جعلوا النتيجة التأثيرية ((في الحر)) .

بينما البعد التأثيري للامر الذي صدر من الله سبحانه الى النبي (ص) ليبلغه لهم فقد جاء عن طريق المقارنة بين حر الحرب وحر الاخرة ((اي ان بعد هذه الدار داراً اخرى، وإن بعد هذه الحياة حياة اخرى، وايضاً هذه مشقة منقضية وتلك مشقة باقية)) [1] فحرّ الاخرة باقٍ وحرّ الحرب زائل .

نلحظ مما تقدم ان التقاء الفعلين الانجازيين كان له الاثر الواضح في سياق النص فالاية بدأت بفرحهم وقد قرنوه بالنهي المحقق من الابتعاد عن حر الحرب في الصيف ثم جاءت الاية بالأمر الصادر من الله الى الرسول ليبلغه لهم عن طريق الانجاز (قل) وتأثيره جاء ردّاً على تأثير نهيهم عن طريق صيغة التفضيل (أشدُّ حراً) فقد بيّن الله ان حرّ الاخرة اشدّ من حر الحرب في الصيف .

3-قال تعالى :- ((يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لاَّ تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)) [2].

تتكلم الاية عن بعض المعتذرين من غزوة تبوك عندما اعتذروا للنبي بعد رجوعه من غزوة تبوك[3].

بعد ان ارادوا الاعتذار جاء الفعلان الكلاميان التوجيهيان (الأمر-قل، النهي- لا تعتذروا) فالفعل الانجازي الاول(قل) من الله عن طريق النبي الى المعتذرين واكّد هذا الفعل الانجازي الأمر بفعل انجازي ملاصق وهو النهي (لا تعتذروا) وهو من الله عن طريق النبي (ص) الى المعتذرين.

---

[1] التفسير الكبير :3391/16.

[2] التوبة :92.

[3] ينظر : مجمع البيان : م150/5.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ثم بيّن النص القرآني علّة المنع التي كانت البداية في الفعل التأثيري للفعلين الانجازيين السابقين، يقول الرازي في علّة المنع ((من الاعتذار لان غرض المعتذر ان يصير عذره مقبولاً فاذا علم بأن القوم يكذبونه فيه، وجب عليه تركه . وقوله (قد نبأنا الله من اخباركم) علّة لانتفاء التصديق)) [1].

فالبعد التأثيري بدأ من اعطاء النبي للانباء من قبل الله تعالى عن اخبارهم الحقيقية في سبب التخلّف والعمل هذا سيراه الله ورسوله.

وعطف على ذلك بالعطف التراتيبي ذات الوقت غير المتصل مباشرة بالاداة (ثم).

اي بعد الرؤية تردون الى عالم الشهادة بعدها جاءت الطاعة الموجزة لكل الفعل التأثيري القائم على اسباب البعد الحجاجي التأثيري بجملة (فينبئكم بما كنتم تعملون) وهذا النبأ حتماً هو مختلفاً عن سبب تخلفهم الذي قد جاءوا به بين يدي الرسول من اجل الاعتذار عن تخلفهم .

نلحظ مما تقدم ان الفعلين (الأمر، النهي) هنا قد فعلاً فعل التأكيد على عدم قبول اعتذار الكاذبين الذين يعتذرون باعذار كاذبة والله ورسوله اعلم بسبب تخلفهم وهو عدم طاعة الله ورسوله والتقصير في الجهاد ضد اعداء الاسلام .

وقد ورد موضع لاتحاد الأمر مع النهي في الاية (49) من سورة التوبة بين الأمر (أئذن) والنهي (لا تفتنّي) [2]

من مجمل ما تقدم في التقاء (الأمر– النهي) نقول ان التقاء فعلي الكلام (الأمر– النهي) قد كانت له دلالات متنوعة في اجتماعهما من قبيل تأكيد الحجة وتأكيد البعد التأثيري فضلاً عن العطف في فعل الانجاز وغيرها كما فصلناها في مواضعها .

المصادر والمراجع

القران الكريم .

1–الأساليب الانشائية في النحو العربي ، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3–1981م.

[1] **التفسير الكبير:3402/16.**

[2] **ينظر : التوبة :49.**

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

2-استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1-2004م.

3-الاستلزام الحواري في التداول اللساني، العياشي ادرواي، منشورات الاختلاف الجزائر، دار الامان الرباط، ط1-2011م.

4-أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي، تنظير وتطبيق على السور المكية، د. مثنى كاظم صادق، منشورات ضفاف، بيروت،لبنان، ط1- 1436هـ -2015م.

5-افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، محمود احمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002م.

6-الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية ، د. خالد ميلاد، جامعة منوبة-كلية الاداب تونس، ط1- .2001

7-الايضاح في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت 739هـ) شرح وتعليق وتنقيح : د. محمد عبد المنعم خفاجي، الشركة العالمية للكتاب، بيروت ، 1989م.

8-البلاغة العربية قراءة اخرى ، د. محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العاليمة للنشر، لونجمان، مصر، ط1-1997م.

9-البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني) ، الاستاذ الدكتور فضل حسن عباس، دار النفائس، عمان – الاردن، ط1 -1429هـ -2009م.

10-التبيان في اعراب القران ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت 616هـ) ، شركة القدس، ط1-1428هـ -2008م.

11-تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ، عمر بلخير ، منشورات الاختلاف، الجزائر ، ط1-2003م.

12-التحليل اللغوي عند مدرسة اكسفورد ، صلاح اسماعيل عبد الحق ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1-1993م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

13-التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، آن رويول وجال موشلار، ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1- 2001.

14-التعريفات، ابو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي (ت826هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت، ط1-1425-1426هـ -2005م.

15-التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، فخر الدين بن ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت 604هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ، ط1-1425-1426هـ-2005م.

16-تلخيص المفتاح في المعاني والبيان والبديع، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت739هـ) ، قرأه وكتب حواشيه وقدّم له: د. ياسين الايوبي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 1482هـ - 2008م.

17-الحجاج في الشعر العربي بنيته واساليبه، د. سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، أربد، الاردن، ط2-2011م.

18- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز، يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني (ت 749هـ) ، مطبعة المقتطف، مصر، 1914م.

19-العقل واللغة والمجتمع(الفلسفة في العالم الواقعي) ، جون سيرل، ترجمة صلاح اسماعيل ، مطبعة الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ط1-2011.

20-علم المعاني ، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار الافاق االعربية، مصر، 1424هـ-2004م.

21-كتاب الصناعتين ، ابو هلال العسكري(ت 395هـ) تح: علي محمد بجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ، (د.ت)-1986م.

22-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت 538هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1- 1424هـ-2003م.

23-اللسان والميزان او التكوثر العقلي ، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1-1998.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

24-مجمع البيان في تفسير القران، الشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت 548هـ) ، دار الأسوة للطباعة والنشر ، ايران، ط1-1426هـ.

25-مدخل الى الدلالة الحديثة، عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب،1999م.

26-معجم المصطلحات البلاغية، د. احمد مطلوب، الدار العربية للموسوعات، **بيروت، ط1-1427هـ-2006م**.

27-مفردات الفاظ القران، العلامة الراغب الاصفهاني (ت 425هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، كلبرك، منشورات ذوي القربى ايران، ط6-1431هـ .

28-المقاربة التداولية، فرانسو آرمينكو، ترجمة: د. سعيد علوش، مركز الانماء القومي، الرباط، المغرب، ط1-1986م.

29-نظرية الفعل الكلامي ، هشام عبد الله الخليفة، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان مصر، (د.ت)- 2007م.

الرسائل والاطاريح

1-الأفعال الكلامية في سورة الكهف، آمنة لعور ، رسالة ماجستير جامعة منتوري، الجزائر، 2010-2011.

2-الأفعال الكلامية في نهج البلاغة، يسرى خلف، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، 2016.

3-بلاغة الاقناع في شعر الاصلاح لمدرسة الاحياء، حنان علي محسن، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد-كلية الاداب، 2019 .

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.7